مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الدمج الشامل

Social interaction skills for comprehensive integration students

حمدي سيد أحمد يوسف* ، **سمير محمد عبد الرحمن** ، **أسماء أحمد عبد الوهاب**
قسم خدمة الفرد ـ كلية الخدمة الإجتماعية ـ جامعة أسوان

ملخص

للتفاعل الاجتماعي منظوران في التحليل النفس – اجتماعي "في المنظور الأول تري الجماعة الإنسانية الصغيرة كمجتمع صغير: ونجد فيها ظاهرات مجتمعية أساسية مثل دوران المعلومات، وممارسة السلطة، وأعراف مقاومة للتغيير، والمفاوضات، والضغوط ، والتوتر بين المنفعة العامة وإشباع الرغبات الفردية والنزاع بين ضرورات التنظيم وحماية الخصوصية الفردية والتلقائية المبدعة، والمعايير، والرموز، والمعتقدات، واللغة المشتركة، والاحتفالات التذكارية، والتردد بين التسامح والنبذ بخصوص المنشقين والطغم التي تضعف الوحدة الجماعية، والتنافر بين الشخصيات البارزة ، وعلاقات القوة المتقلبة حول موضوع: (الغالبية – الأقلية – الإجماع) أما المنظور الثاني فيري ان الجماعة الإنسانية الصغيرة هي أيضا لقاء بين أشخاص، وعلاقاتهم يزدهر فيها تجانس وتعارض الطبع ، وتري كارين هورني ان الفرد يعتمد أساليب ثلاثة في سبيل تحقيق التوافق مع الآخرين حيث قد يتحرك نحو الآخرين، أو بعيدا عنهم، أو ضدهم. فقد يتحرك نحوهم للحصول علي الحب والرعاية والأمن، وعندما يفقد الشعور بالأمن فقد يتحرك ضد الآخرين فيلجأ إلى العدوان انتقاما لنفسة وردآ علي من رفضوه وقد يصبح مستسلما خنوعا مستجديا للحب الذي افتقده فينعزل ويتحرك بعيدا عن الآخرين وعندما تحقق بعض هذه الأساليب أهدافه فإنها تميل إلى ان تثبت وتصبح سمة من سمات شخصيته أو حاجة من الحاجات المحرك للسلوك لدية.

Abstract

Social interaction has two perspectives in psycho-social analysis. In the first perspective, you see the small human group as a small society: and we find in it basic societal phenomena such as the circulation of information, the exercise of power, norms resistant to change, negotiations, pressures, and the tension between the public benefit and the satisfaction of individual desires and the conflict between the necessities of organization protection of individual privacy and creative spontaneity, norms, symbols, beliefs, common language, memorial ceremonies, hesitation between tolerance and renunciation regarding dissidents and cliques that weaken collective unity,

*Corresponding author E-mail: hmdys1599@gaml.com

تاريخ الإرسال: 11فبراير2024م ـ تاريخ المراجعة: 18 فبراير 2024م تاريخ القبول: 19 فبراير 2024م.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: 3125 – 2735 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 3133 – 2735 https:/masuh.journals.aswu.edu.eg/

disharmony between prominent personalities, and fluctuating power relations around the theme: (majority - minority - consensus) as for perspective The second is that the small human group is also a meeting between people, and their relationships flourish in harmony and conflict of character, and Karen Horney believes that the individual adopts three methods in order to achieve compatibility with others, as he may move towards others, or away from them, or against them. On love, care and security, and when he loses a sense of security, he may move against others, resorting to aggression in revenge for himself and in response to those who rejected him. His personality or one of the driving needs of his behavior.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعد الاهتمام برعاية المعاقين أحد المعايير الهامة من معايير تقدم المجتمعات كما يعد انعكاسًا لتطور الرعاية الاجتماعية للمواطنين داخل تلك المجتمعات حيث أن قضـية المعاقين صـارت قضـية حقوق إنسـان نصت عليها الأديان وأقرتها المنظمات الدولية وشملتها دساتير الدول.(أبو النصر، 2005، 40)

والإعاقة مشـــكلة تعاني منها الطلبة والأهل والمدرســـة وذلك من خلال الوصـــمة الاجتماعية لذوي الإعاقة بالقصور والعجز أكثر من الإشارة إلى مظاهر الكفاءة والمساواة مع إغفال قدراتهم كالعاديين بالإضافة إلى إعطائهم الشعور بالدونية وبأنهم اقل قيمه وقدرة من غيرهم.(علواني، 2007، 50)

ويعتبر دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية من أهم المؤثرات التي تدل علي النزعة المتزايدة داخل المجتمعات المختلفة للدفاع عن حقوق الشـــخص ذوي الإعاقة في توفير حياه كريمه له داخل بيئته وان يحصـــل علي برامج وخدمات مشـــابهه إلى حد كبير بتلك البرامج والخدمات التي يحصـــل عليها الطلبة العاديون.(النجار؛ الجندي، 2010، 391)

وقد تزايد الاهتمام بالمعاقين ذهنيًا والقابلين للتعلم في كل المجتمعات وذلك لكونهم مثل غيرهم يملكون الحق في الحياة وفي النمو وفي التعليم والتدريب على مهنة من المهن ليكونوا منتجين في المجتمع واســتغلال ما لديهم من قدرات وإمكانيات.(بن الخطاب، 2003، 76)

حيث تشير الإحصائيات إلى أن ارتفاع عدد طلاب الدمج ليصل إلى108224 طالبا وطالبه موزعين على 19005 مدراس على مســتوى جمهوريه مصــر العربيه لعام 2020/2021. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2018)

ويعتبر الدمج أحد الإتجاهات الحديثة في التربية الخاصــة وهو يتضــمن وضــع المعاقين المؤهلين مع غيرهم في المدارس العادية مع اتحاد الإجراءات التي تضــمن اســتفادتهم من البرامج التربوي التي تقدمها هذه المدارس. (جلال، وآخرون، 2010، 53)

وتصـــنف الإعاقة الذهنية الي ثلاث مســـتويات وهي التخلف العقلي البســـيط بمعدل ذكاء 50-70

والتخلف العقلي المتوســـط بمعدل ذكاء 26–50 التخلف العقلي الحاد بمعدل ذكاء اقل من 25 درجة وتجدر الإشارة الي ان الذكاء عند هذه الفئات ينمو تدريجيا الي سن 15 سنه ثم يتوقف عند سن 17 سنة ويكتسب الفرد بعد ذلك الخبرة والمرونة أما الذكاء فهو ثابت لا يتغير في هذا الســـن. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2018)

والدمج هو ما بين الأطفال المعاقين مع أقرانهم من الطلاب العادين داخل الفصـول وان يدرسـوا نفس المناهج مع إتاحة الوسائل المساعدة لهم حتى يلحقوا بالطلاب العادين. (شعرواي، 2020، 201)

واستهدفت دراسة (سهير عبد اللطيف 2005) التعرف على متطلبات تحقيق إستراتيجية دمج المعاقين مع العاديين في مدارس التعليم العام، وقد أوصـت الدراسـة إلى دمج التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصـة مع أقرانهم العاديين في مختلف المراحل الدراسـية دمجاً شـاملاً في كافة الأنشـطة التربوية والتعليمية والاجتماعية والرياضـية، بالإضـافة إلى توفير فريق عمل متكامل في المؤسسـات التعليمية لضـمان التطبيق السليم والفعال لدمج ذوى الاحتياجات الخاصـــة بالنظام التعليمي مع إجراء التدريب اللازم لفريق العمل بالمدارس التي تطبق تجربة الدمج.

وأصـبح دمج الطلبة ذوي الإعاقة مطلبًا أساسـيًا وهامًا ورئيسـيًا لجميع الفئات الخاصـة وأن الدمج هو السبيل الوحيد لتحقيق الهدف الأسمى للصحة النفسية وهو الشعور بالسعادة والحصول علي درجة مناسبة من جودة الحياة. (أبو الفتوح، 2011)

والإندماج الشخصي للمعاق ينمي قدراته الشخصية لتطوير ظروف العيشة التي تحددها بإعاقاته وقد يتسبب عنها خلل في علاقة الطفل ببيئته ويتم الاندماج الشخصي في المجموعات التربوية التي توفر للمعاق فرصه ممارسه الحياة الاجتماعية وما تفرضه من حدود علي الشخص والتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه. (إبراهيم، 2006، 160)

وتعتبر المهارات الاجتماعية من العناصـــر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في الســـياقات المختلفة، والتي تعد في حالة اتصـــافها بالكفاءة من ركائز التوافق النفســـي، والاجتماعي، علي المستوي الشخصي والمجتمعي.

ومن ابرز المزايا المترتبة علي ارتفاع مســـتوي تلك المهارات: تمكين الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين، والحفاظ عليها، من منطلق ان إقامة علاقات ودية يعد من بين المؤشـــرات الهامة للكفاءة في العلاقات الشخصية.

وتسعى الدراسة الحالية إلى أن الدمج يعمل على تنمية قدرات المعاقين الشخصية وتحسين ظروفهم المعيشـية وممارسـة حياتهم الطبيعية وتكيفهم مع المجتمع والبيئة التي شـيعشـونفيها مما يهدف الى تحقيق السعادة المناسبة لظروف إعاقتهم.

ثانياً: أهمية الدراسة:

1. الاهتمام العالمي بذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والدمج الشامل بصفة خاصة من خلال الوزارات المختلفة.
2. يعتبر مجال رعاية المعاقين من المجالات الأساسية مما يؤدى إلى ضرورة الاهتمام والاستفادة من كافة الموارد البشــرية الموجودة في المجتمع ودعم مشــاركتهم في جهود التنمية ولن يتحقق ذلك إلا من خلال محاولة تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لطلاب الدمج الشامل بالمرحلة الإعدادية.

ثالثا: أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في:

" مهارات التفاعل الاجتماعي لطلاب الدمج الشامل بالمرحلة الإعدادية":

وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

1. اختبار فعالية نموذج التركيز علي المهام في خدمة الفرد في تنمية مهارة المســـئولية الاجتماعية لطلاب الدمج الشامل بالمرحلة الإعدادية.
2. اختبار فعالية نموذج التركيز علي المهام في خدمة الفرد في تنمية مهارة المشـــاركة الاجتماعية لطلاب الدمج الشامل بالمرحلة الإعدادية.
3. اختبار فعالية نموذج التركيز علي المهام في خدمة الفرد في تنمية مهارة التواصـــل الاجتماعي لطلاب الدمج الشامل بالمرحلة الإعدادية.

رابعاً: فروض الدراسة:

1. **الفرض الأول:** " لا توجد فروق دالة إحصـائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لطلاب الدمج الشامل بالمرحلة الإعدادية ".
2. **الفرض الثاني:** " توجد فروق دالة إحصـائياً بين متوسـطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضــابطة والتجريبية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لطلاب الدمج الشــامل بالمرحلة الإعدادية لصالح المجموعة التجريبية".
3. **الفرض الثالث:** "لا توجد فروق دالة إحصــائياً بين متوسـطات درجات القياسـين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لطلاب الدمج الشامل بالمرحلة الإعدادية".
4. **الفرض الرابع:** "توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات درجات القياســـين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لطلاب الدمج الشـــامل بالمرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدي".

5. **الفرض الخامس:** "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معدلات التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لطلاب الدمج الشامل بالمرحلة الإعدادية لصالح تغاير المجموعة التجريبية".

خامساً: المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1. مفهوم مهارات التفاعل الاجتماعي.
2. مفهوم طلاب الدمج الشامل.

الاطار النظري:

مكونات مهارات التفاعل الاجتماعي:

تتعدد وجهات النظر حول مكونات المهارات، ويمكن تمييز سته وجهات نظر علي النحو الاتي:-

وجهه النظر الأولي: تقسم مكونات المهارات إلى عدد من الأنماط كالتالي(عبد الله، 2007، 22-24):-

1. أشكال التعبير وتضم:-

أ. السلوك اللفظي ويشتمل علي: محتوي الكلام، طريقة الكلام من حيث نبرة الكلام، السرعة في الكلام

ب. السوك غير اللفظي ويشتمل علي: المسافة بين الشخصيتين، تعبيرات الوجه، الاتصال بالعين

2. أشكال الاستقبال وتضم: (ضبط التفاعلات، الانتباه، استيعاب الرسالة سواء لفظية أو غير لفظية).
3. **المخزون** الخاص من المهارات مثل: (المهارات التوكيدية، مهارة إجراء محادثة مع الجنس الأخر، مهارة إجراء مقابلة في مجال الوظيفة)
4. العوامل المساعدة وتضم:

أ. العوامل المعرفية وتشتمل: (الأهداف، التوقعات، المعتقدات، الأفكار)

ب. العوامل الانفعالية وتشمل: (المخاوف، القلق، الغضب، الحزن)

وجهه النظر الثانية: مكونات المهارات من وجهه نظر خدمة الفرد(أبو جبل، 2013، 21):

أ. المكون المعرفي: تتضــمن المهارة معرفة ووعيا وإدراكا لمتطلبات الممارســة، أو الأداء لدي العقلاء والممارسين المتخصصين بطبيعة الحال.

ب. المكون الوجداني: الجانب الوجداني يمثل المشــاعر والعواطف والاتجاهات والميول ، فلا نتصــور ان هناك إنســان يكره ممارســة عمل ما ويتفوق فيه بل ان عنصــري الحب والتقبل والرغبة في الانتماء والتطوير، من اهم عناصر الإقبال علي العمل ، وممارسته بحب وكفاءة

ج. المكون الســلوكي: يرتبط هذا الجانب بالمعرفة، والمشــاعر، فالســلوك إنجاز وأداء، قد يتســم بالإنجاز العادي مثل الأخرين وبطبيعة الأمر فان تكوين المهارة يعتمد علي تكامل الجوانب الثلاثة مها.

وجهه النظر الثالثة: لمكونات مهارات التفاعل الاجتماعي وهي كالاتي:-

أ- التواصل غير اللفظي Non – Verbal communication

1. التعبيرات ، والحركات الخاصة بالوجه مثل الابتسامة ، التحديق بالعين.
2. مستوي الصوت عالي، منخفض.
3. مستوي القرب تجاه الأخر.
4. مستوي الإيماءات المباشرة للآخرين.

ب- التواصل اللفظي Verbal Communication :

وهذا النوع من أنواع التواصل يكمن في جميع المهارات الاجتماعية ومنها:-

1. القدرة علي التحدث النشط ، توجيه الأسئلة ، الإجابة علي الأسئلة ، القدرة علي الرد المباشر
2. المحادثة المنسقة والتي تجمع بإشارة غير لفظية أيضا.

أ. مهارة التعاون والمشاركة الوجدانية مع الأخرين:-

1. بذل مزيدا من الجهد ، والاهتمام لمساعدة الآخرين.
2. بذل مزيدا من الانتباه بمشاعر الآخرين.
3. تنسيق السلوك ، والاهتمام بمشاركة الآخرين في بعض الأنشطة.

ب. مهارة الإدراك (المعرفة) وحل المشكلات:-

1. معرفة قواعد العلاقات التي تحكم المواقف الاجتماعية واحترامها.
2. إتقان مهارة التحدث والإقناع في حل المشكلات.
3. الاستفادة من الطرق التربوية في مجال العلاقات الاجتماعية.

ج. مهارة تقديم الذات:-

1. القدرة علي كيفية التفاعل مع الآخرين في المواقف المختلفة
2. القدرة علي التعبير عن الذات.

د. مهارات لمختلف المواقف والعلاقات:-

تختلف المهارات المطلوبة بتباين المواقف الاجتماعية المختلفة، فهناك مواقف صعبة أحياناً تكون مصدرا للقلق، علي سبيل المثال (الزواج – الصداقة – حادث وفاة)، ولهذا فالعلاقات الاجتماعية المختلفة تحتاج لمهارات مميزة، فمثلا مهارات العلاقات الاجتماعية، مهارة المقابلة، مواجهه الصراعات، المهارة الخاصة بالصداقة، مهارات المفاوضة ، المرتدة والتدعيم، النمذجة، الممارسة، الواجبات المنزلية، المحاضرات والمناقشات وغيرها، كما ان هذه الفتيات تعد طرقا ناجحة وفعالة في التدريب علي أداء كثير من المهارات الاجتماعية، كما أنها تزيد من فعالية الفرد علي التفاعل الاجتماعي، وتساعده علي التخلص من القلق الذي

يواجهه في مواقف الحياة الواقعية. (الخولي؛ خير الله، 2009، 140 -141)

عرض لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الدمج الشامل:

1. مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين:

يعد التواصل الاجتماعي بين الأفراد من المرتكزات الأساسية في حياتهم، ان الفرد يحتاج فيه حياته إلى الأخرين، ومن يشعره بوجوده ، وأهميته بين الأخرين، وذلك لأنه مرتبط بحاجة الفرد للانتماء كما تحدث ماسلو في سلم مدرج الحاجات الإنسانية ، وبذلك يكون التواصل مع الأخرين احتل أهمية كبيرة في حياة الفرد ، حتي يستطيع ان يعيش حياة سليمة بعيدا عن القلق والتوتر في تواصله مع الأخرين ، فهنا تكمن أهمية التدريب علي مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وأن نجاح الفرد في الحياة مرهون بقدرته علي الاتصال الفعال.(عيسى، 2004، 195)

مفهوم التواصل الاجتماعي:-

تعرف التواصل الاجتماعي بأنها: قدرة الأخصائي الاجتماعي علي تطبيق المعارف النظرية في مجال الممارسة المهنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المهارة في الاستماع إلى الآخرين مع فهم والإدراك السليم والمهارة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والمهارة في الاتصال بأفراد وجماعات والمجتمع.(عبد الرازق، 2018، 91)

أهمية مهارات التواصل الاجتماعي (قاسم، 2020، 198):

يمر المجتمع العربي بالعديد من المتغيرات التي تتطلب الحاجة للتزود بمهارات التواصل الاجتماعي الأحداث المطلوب، وتتضح أهمية مهارات التواصل الاجتماعي فيما يلي:-

1. تنمية معلومات الأخصائي الاجتماعي مسايرة للتقنيات والأساليب الحديثة في تنظيم وممارسة مهنية الخدمة الاجتماعية.
2. تنمية قدرة الأخصائي الاجتماعي علي اختيار الواعي للمعارف وتطبيقها مواقف التدخل المهني عبر شبكات التواصل علي أساس علمي للمعارف ومهني سليم.
3. زيادة القدرة علي مساعدة العملاء علي الإفراغ الوجداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلي أساس علمي ومخطط.
4. تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي، واستكمال المواصفات المهنية وارتفاع مستوي ومكانة المهنية في المجتمع.
5. يتمكن من إقامة علاقة مهنية مع أعضاء الجماعات
6. إيجاد قنوات اتصال بين الجماعة والمجتمع المحلي ومؤسساته
7. تصميم البرامج والأنشطة الجماعية

8. التأثير في سلوك أعضاء الجماعة لتحقيق الأهداف المرغوبة فيها
9. توجيه الجماعة وأعضائها علي كيفية استثمار موارد المؤسسة والمجتمع المحلي عليها
10. تعليم وتدريب أعضاء الجماعة علي خطوات حل المشكلة ليعتمدوا علي انفسهم في التغلب
11. مساعدة الجماعة في اتخاذ القرارات المدروسة المتعلقة بالمواقف الجماعية
12. إدارة الاجتماعات واجتماعية مع الجماعات التي يشرف عليها بأسلوب ديمقراطي
13. الإسهام في حل المشكلات الجماعية
14. تعديل سلوك وأفكار أعضاء الجماعة أثناء ممارسة البرامج

أهمية عملية التواصل (عبد الغفار، 2003، 24):

تقسم أهمية عملية التواصل لعدة أقسام كما يلى:-

البيئة المتصلة: فالبشر كائنات تحب العيش ضمن المجتمعات والتي تساعده على توفير.

الاتصـــال والتعاون: حيث أن العلاقات الداعمة في حياة الإنســـان تلعب دورا مهما فى زيادة تقدير الإنســـان لنفسه, وإعطائه شعور بالسعادة كما ان التواصل في بيئة حياة العمل يعزز من ازدهاره ويساعده على تحقيق ذاته.

الانسـجام: يزدهر الإنسـان في البيئة المتناغمة التي تزرع روح التواصـل وعدم التناغم يؤدى إلى خلق جو من الفوضى

العلاقات الداعمة: تؤثر العلاقات الداعمة في المنزل أو المدرســة بشــكل كبير في ســلوكياته وتســاعد علي التقليل مخاطر مشــاركة الأبناء في الســلوكيات التي تســيب الأذى لان الأبناء يحتاجون إلى ارتباط حقيقي الذي تميز بالاهتمام.

الأهداف الأساسية للتواصل(علي، 2005، 86):

1. تشخيص المشاكل وحلها بالطرق المناسبة للدخول في العملية التربوية والتعليمية وتسهيل عملية التدريب وتعلم المهارات الجديدة.
2. تقديم النصـــائح والإرشـــادات بالإضـــافة إلى إعطاء توجيهات التي تزيد فاعلية العمل التغيير الإيجابي للسلوك العام وتغيير المبادئ أو القناعات أو القيم المترسخة في العقل.
3. تحسين عملية الفهم والاستيعاب.
4. تسهيل عملية اتخاذ القرارات.
5. التعبير والإفصاح عن كل ما يجول في عقله ونفسه ومشاعره وأفكاره.

دوافع التواصل الاجتماعي مع الأخرين(الفقي، 2007، 85):

1. دافع الانتماء: ويعني الرغبة في وجود علاقة بين الذات والأخر تقوم علي مشـــاعر التعاطف والمحبة، وهذا الدافع يمثل ركناً هاماً في تنشيط عملية اتصال الإنسان.
2. دافع الاعتماد: ويعني حاجة الفرد إلى ان يقوم الأخرون بمســاعدته علي حل مشــكلاته ، وتهيئة الأمن النفسي له وإشباع حاجاته إلى التواصل مع أعضاء المجتمع ، وهذا يتم من خلال الاتصال الإنساني، وهدفنا هنا هو مساعدة الأفراد في المجتمع خاصة.
3. دافع الإنجاز: هو السعي إلى مستوى متميز من الأداء والتفوق وما لاشك فيه ان الاتصال ينشط اذا قام علي ركيزة من الإنجاز الذي يوفر المجالات لتوظيف إمكانات الفرد ، والجماعة في علاقات اتصـــالية مترابطة تتوحد بالتوجه والإنجاز.
4. دافع تحقيق الذات: إن الحاجة إلى تحقيق الذات ابرز مقومات الفعالية الاتصـالية ، فالاتصـال ينبغي ان يجري تنظيمه علي أســاس إشــباع هذه الحاجات ، التي تمثل قمة نظام الحاجات الإنســانية وفقا لنظرية ماسلو.

2. مهارة المشاركة الاجتماعية لطلاب الدمج الشامل:

تعريف مهارة المشاركة:

يعرف مدحت أبو النصـــر المشـــاركة بأنها التعاون القائم علي الشـــعور بالولاء ولانتماء من الأفراد للمجتمع ومنظمات وقيادته في إســهام للمواطنين بدرجة أو باخري في تســهم وتمويل ولإشــراف علي تنفيذية للمشــروعات وبرامج التي تقدمها هذه للمنظمات بل والمشــاركة في تقيمها بهدف بتطويرها في المســتقبل(أبو النصر، 2016، 275).

أهمية المشاركة (محمود، 2005، 93):

1. المشاركة مبدأ أساس من مبادئ تنمية المجتمع، والتنمية الحقيقة الناجحة لا تتم بدون مشاركة شعبية.
2. من خلال المشاركة بتعلم المواطنون كيف يحلون مشكلاتهم.
3. يؤدي اشــتراك المواطنين في عمليات التنمية إلى مســاندتهم لتلك العمليات والاهتمام بها، مما يجعلها اكثر ثباتا واعم فائدة.
4. يغير المواطنين المحليون في العادة اكثر حســاســية من غيرهم لما يصــلح لمجتمعهم طبقا لظروفها الخاصة.
5. أصبحت المشكلات الاجتماعية كثيرة ومعمدة مما يصعب اكتشافها والعمل علي مواجهتها عن طريق العاملين المهنين فقط
6. توفير الجهد الحكومي لما هو اهم المسئوليات الكبرى علي المستوي القومي.

7. مســاهمه الجهود التطوعية من خلال المشــاركة الشــعبية يعمل علي تحقيق مبدأ ديمقراطية الخدمات التي تؤدي عن طريق التعب لصالح الشعب نفسه.

دور الخدمة الاجتماعية فى تحقيق المشاركة الفعلية لدى الطلاب(سيد، 2007، 69):

1. تنمية الروح الاجتماعية لدى الطلاب مما يؤدى إلى إدراكهم بشــئون مجتمعهم ومشــاكله وظروفه وتقوية روح المسئولية عندهم.
2. مساعدة الطلاب مع إقامة علاقات اجتماعية إيجابية وناجحة مع أباءهم ومعلميهم المشرفين على توجيهم وزملائهم.
3. إكسابهم القدرة على التكيف على المتغيرات المرغوبة التي تحدث فى مجتمعهم.
4. تنمية الوعى الاقتصــادي لدى الطلاب وبناء قدرتهم على العمل وإكســابهم المهارات وتقدير الوقت واحترام العمل.
5. تمكين قيم المجتمع وعادته وتقاليده الإيجابية وتحقيق التماسك وترابط المجتمع.

مراحل المشاركة (علي، 2014، 218- 219):-

أ. **مرحلة البداية:** وتبدأ قبل الاتصــال الأول بين الأخصــائي الاجتماعي والعميل وتســتمر حتي يتم الاتفاق علي خطة التدخل والمهام التي ينفذها كل مشـــارك وخلال هذه المرحلة ليكون العميل قطفاً خائفاً من المشاركة ومهمة الأخصــائي الاجتماعي في هذه المرحلة تتضــمن عمل اتصــالات مع العميل للتقليل من قلقة وتسهيل مشاركته والاتفاق علي تعريف المشكلة والمساعدة في وضع الأهداف.

ب. **مرحلة الوســط:** وتبدأ مهامها بتوقيع العقد وتركز هذه المهمة علي إكمال اســتراتيجية التدخل والمحافظة علي مشـــاركة العميل وتقوية اســـتقلاليته والإمداد بالتغذية المرتدة اللازمة للتقدير وإعادة التفاوض علي التفاوض اذا كان هناك ضرورة لتحقيق تقدم اكبر تجاه تحقيق الهدف.

ج. **مرحلة النهاية:** يقوم فيها الأخصــائي الاجتماعي بإعداد العميل لإنهاء العلاقة المهنية والانتقال إلى خبرة جديدة وظهور أنماط السلوك والتأكد من ان العميل سيستمر في حل المشكلة ومن مساعدة الأخصــائي الاجتماعي

3. مهارة المسئولية الإجتماعية لطلاب الدمج الشامل:

تعد المســـئولية الإجتماعية واحدة من دعائم الحياة المجتمعية المهمة, فهى وســـيلة للتقدم الفردي والجماعي, فقيمة الفرد في مجتمعه تقاس بمدى تحمله للمســئولية تجاه نفســه والأخرين وبما أن التربية تمثل إحدى المســارات المتاحة لإعداد وتنشــئة المواطن المســئول وتنمية مهاراته الإجتماعية فهي بذلك تمثل جوهر ومضمون مفهوم المسئولية الإجتماعية.

أشكال المسئولية الاجتماعية(سالم، 2011، 53):-

أ. **المسئولية الأخلاقية:** عندما تتبني المؤسسة ممارسات أخلاقية في أعمالها وأنشطتها وتجاه موظفيها وتضمنت لهم حقوقهم ومعاملة عادلة ضمن بيئة العمل بالإضافة إلى خلوها من أي ممارسات سلبية فهذا يعني ان المؤسسة تقوم بمؤسسات أخلاقية علي اكمل وجه تجاه موظفيها.

ب. **المسئولية الإنسانية:** تركز فيها الشركة علي دعم ومساندة الفئات المحتاجة في المجتمع وتلك التي تظهر حاجة لنوع معين من الدعم سواء الدعم المالي أو الدعم علي صعيد الوقت أو الموارد أو البنية التحتية أو غير ذلك.

ج. **المسئولية البيئية:** زيادة الوعي بالمخاطرة المعرفة ببيئتها خلال العقود الأخيرة هو ما أدى إلى ظهور هذا النوع من المسـئوليات الاجتماعية ولو ان هذا الشـكل موجه إلى البيئة بالدرجة الأولى حيث تقوم الشكرة بتبني أنشطة ذات طابع بيئي تظهر من خلال مسئوليته الاجتماعية.

د. **المسئولية الاقتصادية:** شكل من الأنشطة تحاول فيه المؤسسات والشركات والعلامات التجارية القيام بممارسة من شانها خدمة الأهداف الاقتصادية

أهداف الخدمة الاجتماعية فى مجال دمج المعاقين: (القريطي، 2000، 50)

- **الهدف العلاجي:**

مســـاعدة الأفراد من المعاقين على تحديد مشـــاكلهم وحلها أو على الأقل التحقيق من حدتها تلك المشاكل التي تنتج عن خلل في التوازن بينهم وبين المحيط الاجتماعي لهم وتهيئة المؤسسات من خلال توفير الفرص التعليمية والمهنية والبرامج التأهيلية ومساعدتهم على الإستفادة من قدراتهم وإمكانياتهم.

- **الهدف الوقائي:**

تحديد الســـبب الذى قد ينجح عنه خلل في التوازن بين الأفراد من جهة و محيطهم الاجتماعي من محيطهم الاجتماعي من جهة أخرى في محاولة لمنع حصـول هذا الخلل فى عملية التوازن بين المعاق والبنية الإجتماعية.

- **الهدف الإنمائي:**

نجد أن الخدمة الإجتماعية في مجال دمج ذوى الإعاقة مع نظرائهم العاديين في مدارس التعليم العام ذات دور كبير وحيوي في مدارس الدمج وخارجها فهي تؤدى رســـالة إنســـانية معينة بالتعاون مع الأقســـام الأخرى داخل المدرسة ويتم التعامل مع المشكلات التي تواجه المعاقين والتي تشمل فيما يخص المعاق نفسه وأسـرته بهدف مسـاعدته على التوافق مع الحياة داخل المدرسـة أو خارجها و تعديل اتجاهاته لتأهيله وإعداده عضواً فعالاً في المجتمع. (السعيد، 2011، 174)

أهداف لطريقة العمل مع الحالات الفردية بالمجال المدرســـي لتنمية المســـئولية الاجتماعية (النعمة؛ القحطاني، 2003، 20):

1. مساعدة الطلاب كأفراد على تعديل و تغيير سلوكهم.
2. إتاحة الفرصــة للطلاب لتنمية قدراتهم مع الاشــتراك مع الغير عن طريق إســهام الطلاب واشــتراكهم مع الآخرين في كل ما يتعلق بهم من أمور حياتهم.
3. مساعدة الطلاب على احترام الفروق الفردية لزملائهم.
4. غرس القيم الاجتماعية كالعدل والصدق والأمانة للطلاب.
5. استغلال وقت الفراغ للطلاب في الأنشطة المدرسية.
6. تأهيل الطلاب وإعدادهم للحياة و ذلك عن طريق مســاعدتهم للســير قدم إلى الأمام و مواجهة الصــعاب ومحاولة حل مشاكلهم بأنفسهم.

دور الخدمة الاجتماعية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الدمج الشامل:

إن الخدمة الاجتماعية عطاء إنساني يقوم بتقديم يد العون والمساعدة لطلاب الدمج وذوى الإعاقة, ولا يقصد هنا بها المساعدات المادية بل المشاركة الوجدانية سواء كانت بالتطوع أو بتقديم التسهيلات والخدمات وهم مبيعه المعوق واحتياجاته وحقوقه ومتى وكيف نســـاعده، واعترافاً من الجميع بحقوق طالب الدمج وإيماناً بطاقاته وقدراته المحدودة كان للخدمة الاجتماعية دور بارز في هذا المجال لتكريسها النظريات والمبادئ التي تعترف بحق الطالب من ذوى الإعاقة وتســاعده على التكيف والاندماج مع البيئة المحيطة به, ليصــبح على قدم المساوة مع الطلاب الآخرين:(السعيد، 2011، 170).

دور الأخصائي الاجتماعي مع طلاب الدمج:

الطالب الذى يتعلم في المدارس العامة مع أخوته من الأطفال الطبيعيين لابد أن تواجهه مشاكل كثيرة سواء كانت مشاكل سهلة أو معقدة سواء كانت في التحصيل العلمي أو من الناحية النفسية.

ومن أجل هذا وجود الأخصائي الاجتماعي مهم فى المدرسة من خلال:(السعيد، 2011، 174)

1. يجب على الأخصائي الاجتماعي عمل حصر لحالات الإعاقة في المدرسة المشرف عليها.
2. يجب على الأخصائي الاجتماعي كسب ود الأطفال المعاقين والتقرب منهم.
3. يجب على الأخصائي الاجتماعي عمل جلسات فردية مع الطفل المعاق بصفة مستمرة ودورية وأيضاً جلسات جماعية مع الأطفال المعاقين.
4. توعية المدرســين في الفصــول الخاصــة بهؤلاء الأطفال لأن هؤلاء الأطفال يجب معاملتهم معاملة خاصة مع الاهتمام بهم في الشرح للدروس وعدم السرعة في الشرح.

5. المتابعة المستمرة لكيفية التحصيل العلمي للأطفال عن طريق معرفة درجاتهم في الاختبارات الشهرية ومحاولة علاج القصور عن طريق التعاون مع المدرسين المختصين.
6. يجب على الأخصــائي الاجتماعي الاتصــال الدائم بأســر الأطفال المعاقين حتى يتســنى له معرفة الطريقة المثلى في التعامل معهم.

مراجع البحث:

1. إبراهيم، مروان عبد المجيد(2006): الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، مؤسسه الوراق للنشر.
2. أبو العلا، ســهير عبد اللطيف(2005): متطلبات تحقيق إســتراتيجية دمج المعاقين مع العاديين في مدارس التعليم العام، المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي، الإرشاد النفسي في عصر المعلومات، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
3. أبو الفتوح، محمد كمال(2011): اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال الأوتيزم مع أقرانهم العادين في المدارس العامة، المؤتمر العلمي الثاني لقسم الصحة النفسية، كليه التربية جامعه بنها.
4. أبو النصر، مدحت محمد(2016): رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
5. أبو جبل، عبد الناصر عوض(2013): نظريات مختارة في خدمة الفرد، القاهرة، مطبعة النهضة العربية.
6. بن الخطاب عمر(2003): التخلف العقلي –تعريفه– وتصـنيفاته– أسـاليب تشـخصـيه، مؤتمر اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، نشرة دورية.
7. جلال، بهاء الدين وآخرون(2010): دليل الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع المعاقين ذهنيًا، القاهرة ، دار العلوم.
8. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(2018): الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة.
9. الخولي، هشـــام عبد الرحمن؛ خير الله، ســـحر عبد الفتاح(2009): التعلم الحاني (الملطف) النظرية والاســـتراتيجيات برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
10. سالم، عبد الرازق(2011): المسئولية الاجتماعية، السعودية، دار الإعصار العلمي.
11. السعيد، هلا(2011): الدمج بين جدية التطبيق والواقع, القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.
12. سيد، جابر عوض(2007): العمل مع الجماعات (أسس ونماذج ونظريات) المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية.
13. شـعراوي، مشـيرة محمد(2020): رؤية مسـتقبليه لتطوير نماذج الممارسـة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال الإعاقة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
14. عبد العزيز، إبراهيم شـريف(2017): التواصـل الاجتماعي والممارسـة السـياسـية للشـباب، الإسـكندرية، المكتب الجامعي الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
15. عبد الغفار، أحلام رجب(2003): الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع، دار الفجر، القاهرة.

16. عبد الله، هشام إبراهيم(2007): تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة ، دار الكتاب.

17. علواني، فوزيه(2007): دمج الطلب وضعاف السمع في المدارس العادية، الرياض، دار عالم الكتب.

18. علي، علي إسماعيل(2014): المهارات الأساسية في ممارسة الخدمة الاجتماعية للفرد، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

19. علي، محمد النوبي محمد(2005): سيكولوجية ذوي الإعاقة السمعية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

20. الفقي، إبراهيم(2007): المفاتيح العشرة للنجاح ، إبداع للإعلام والنشر ، القاهرة.

21. قاسم، أحمد(2020): المدافعة التشريعية في طريقة بنظم المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

22. محمود، عمر عبد العزيز(2005): مدخل الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع ، بدون بلد ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

23. مدحت أبو النصر(2005): الإعاقة العقلية (المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية)، القاهرة، مكتبة النيل العربية.

24. النجار، عبد الله حسين؛ الجندي، مراد رشدي(2010): اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس تربيه وتعليم جنوب الخليل نحو دمج ذوي الإعاقة في مدارسهم، مجله جامعه القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين.

25. النعمة، عبد الله؛ القحطانى، عبد ربه(2003): دليل عمل الأخصائي الاجتماعي فى المجال المدرسي اداره التربية الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم, الدوحة.